الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 349 - السنة 17

20 جمادى الاولى عام 101
28 مارس 1981

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

من مواقفهم

لم يجف بعدُ مداد الافتتاحية التي كتبناها في العدد الاخير من الميثاق عن المواقف الجادة التي تنقصنا ذ ن العرب، بمناسبة الموقف الذي اتخذه البرلمان الاوربي من قضية الصحراء المغربية، حتى طلعت علينا احدى الصحف العربية الكبرى التي تنشر في اوربا بتعليق لو كتبه احد مرتزقة البوليزاريو لما زاد على ما تضمنه من التشكيك والتنديد بقضيتنا الوطنية الاولى وهي الدفاع عن وحدة التراب المغربي. وقد دافع عن فلول المتمردين المغاربة والموريطانيين ومرتزقة مالي والتشاد وكوبا الذين يكوّنون البوليزاريو كما لو كانوا من جماعة الاخوان المسلمين، وذلك بالتلميح تارة وبالتصريح اخرى. فجعل قرار البرلمان الاوربي ينظر الى القضية من زاوية التنافس بين الشرق والغرب قائلا: ولا يأتي على ذكر ما تطالب به جبهة البوليزاريو حول الاستقلال. وبعد ان أشار الى وقع القرار في المغرب والجزائر وفي الهواء الذي يقطنه ما يسمى بالبوليزاريو محتجا بأنه يتعارض مع ما قررته الجمعية العامة للامم المتحدة، عبر عن استغرابه للاغلبية التي صوتت لصالح القرار في المجلس الاوربي، ولم يفته ان يذكر انتماءاتهم السياسية وهي في الغالب من الاحزاب السياسية الحاكمة في حين ان المصوتين ضده كانوا من الشيوعيين والاشتراكيين.. وهذا انجراف مع الجهات المناصرة للمسار الاوربي، وما يسمى بالشرق وان كان هو الذي يكتسح أفغانستان ويستعمر ست جمهوريات اسلامية بالحديد والنار ويختم التعليق كلامه تشهيرا بالبرلمان الاوربي فيجعله يتدخل ضد قرارات الهيآت العالمية والامم المتحدة ويتساءل عما هو الداعي الى تدخل الاوربيين في شأن عربي محض، كأن العرب كلهم اكتعهم ابصعهم لا يطالبون الكتلة الاوربية بالتدخل في القضية العربية الاولى وهي قضية فلسطين وينتظرون هذه المبادرة على أحر من الجمر، ويرى ان الافضل ان يبقى المشكل في إطار التسويات التي تسعى اليها جامعة الدول العربية.

والتساؤل الوحيد الذي نطرحه هنا هو: ما هو المشكل العربي الذي حلته الجامعة العربية منذ نشأتها الى اليوم؟

تاريخنا الوطني ووحدتنا القومية

بقلم
الاستاذ عبد القادر العافية

تاريخنا الوطني منه القريب، ومنه البعيد، وهو بقسميه ما زال في حاجة الى معالجة دقيقة وواعية، وفي حاجة الى سد الفراغات التي يقف أمامها الباحث حائرا، ينتظر الاجوبة عن كثير من الاسئلة التي تروج في ذهن الدارس، فهناك تاريخ قبل الفتح الاسلامي، وتاريخ بعده، وتاريخنا قبل الفتح الاسلامي يكتنفه الغموض، ووثائقه قليلة، ومعلومات مصادره لا يطمئن اليها الباحث الا بكثير من التغاضي والتجاوز...

وهذا القسم من تاريخنا الوطني اهتم به الاجانب بعد احتلالهم لبلادنا، وساعدتهم قلة الوثائق والمصادر على الافتراض والاستنتاج فركبوا هواهم، وأولوا النصوص حسب منظورهم، ومن زاوية تفكيرهم وبذلك صوروا لنا هذه الفترة مظلمة حالكة كان فيها المغرب مستعبدا ومستغلا، وخاضعا لدول المتعاقبة عليه كالفنيقيين والقرطجنيين والرومان والوندال والبزنطيين...

وعمل معظم الذين كتبوا عن هذه الفترة على طمس ملامح الشخصية المغربية، واظهار المغرب أنه نتيجة لما عاني من الاستعمار أصبح قابلا للتسلط الاجنبي وجبروته...

ولكثرة ما تعرضت له هذه الفترة التاريخية من الزيف والافتراضات، ينبغي للدارس ان يقرأ عنها بكامل الحيطة والحذر.

أما تاريخنا الاسلامي بالمغرب فله عدة مصادر شرقية، وأندلسية ومغربية.. وهذه المصادر عيبها الوحيد هو: عنايتها بالجانب السياسي من تعاقب الولاة والدول والامارات وأخبار الحروب والغارات، والفتن والثورات.. دون العناية بالجانب الاجتماعي والفكري والاقتصادي الا ما يجيء من ذلك عرضا وغير مقصود.

ومع ذلك فالمصادر المشار اليها نظرا لتعددها، وكثرتها ألقت كثيرا من الاضواء، على تسلسل الدول وتعاقبها.. مع ما تجود به احيانا من استطرادات ينتفع بها الباحث عن تاريخ الحضارة والفكر.. الا انه بدلا من التعامل مع هذه المصادر ومحاولة استنطاقها واستقصاء معلوماتها لسد الفراغات، والاجابة عن الاسئلة المطروحة.

بدلا من ذلك عمل المؤرخون الاستعماريون على تشكيكنا في كثير من أخبارها، ومعلوماتها.. لانهم وجدوا فيها على علاتها انها كانت مصدر حفاظ على المقومات الحقيقية للامة الاسلامية بهذا الجزء من المعمور، وذلك بما تسجله من صفحات مشرقة، مفعمة بصور البطولات والاجهاد.. وحفزهم ذلك الى الدس، والتزييد، وتشويه كثير من الحقائق الناصعة الواردة في مصادرنا الاصلية. وحصروا جهدهم في تصيد الهفوات والبحث عن الثغرات.. يضخمون التافه من الاحداث، وربما اختلقوا أحداثا لا أساس لها، وانما أوحت بها قراءتهم الحاقدة واستنباطاتهم المغرضة، واجتهدوا في هذا الميدان، وبذلك صنعوا لبلادنا تاريخا يختلف تمام الاختلاف عن التاريخ الذي كتبه المؤرخون من آبائنا وأسلافنا.

ومن أهم ما يهدف اليه التاريخ الذي صنعته العقلية الاستعمارية اثارة الحزازات، وتحريك النعرات، والعصبيات.. وتشويه الصورة اللامعة لابطالنا وعظمائنا.. فالفاتحون في نظرهم كلهم طلاب أسلاب وسبايا، وغنائم... والعلماء - ان كان هناك علماء - سائرهم في ركاب الظالمين والحكام والطغاة... والفتح الاسلامي بجميع ظروفه وملابساته لا يختلف عندهم عن أي غزو آخر من اجل الاستغلال والسيطرة والاستحواذ.

وكان من أعظم وسائلهم لنشر أفكارهم، وجودهم على رأس معاهد أسسوها ببلادنا، وأشرفوا على ادارتها.. معاهد عنيا للدراسات التاريخية والاجتماعية والادبية.. ومن داخل حصونهم هذه أخذوا يزرعون أفكارهم في أمخاخ تلامذتهم، ويشحنون بها أدمغتهم، وتخرجت على يدهم أفواج حملت أفكارهم، واعتنقت آراءهم.. مدعية التحلي بالمنهجية الحديثة، والموضوعية العلمية، وما الى ذلك من الاسماء والالقاب...

وكثير من أفراد هذه الافواج حمل أفكارهم الى المدارس والمعاهد فجة سخيفة كما لقنوها، وقليل منهم الذين محصوا.

وكان من نتائج ذلك أن انتشرت موجة من الزراية والسخرية بما نعتقد انه من أمجادنا ومقدساتنا.

وبكل أسف نجد اليوم أن ناشئتنا وأبناءنا استقرت في أذهانهم صور حالكة عن تاريخنا القومي وعن عقيدتنا الاسلامية ومن خلال الاتصالات، والمحاورات مع ناشئتنا وتلامذتنا وطلابنا.. يبدو لك جليا ان البذور الاستعمارية، وجدت في عقول كثير من أبنائنا أرضا خصبة ترعرع فيها الحقد، ونمت فيها الشكوك، وازدهرت فيها بواعث الزراية والسخرية من أمجادنا ومقدساتنا!!

لقد كان لمؤلفات (المؤرخ) الاستعماري «طيراني» مثلا، تأثير

المجاهد الطيب بنونـــة فى الخالدين

للكاتب محمد الرقيوق

التحق بالرفيق الاعلى احد اقطاب مدينة تطوان الا وهو الفقيد الطيب بنونة فكان رحمه الله من رجالاتها الذين حملوا مشعل الحركة الوطنية فى ايامها الصعبة بمنتهى الصدق والاخلاص وكان بحق المناضل الصامد فى مناهضة المستعمرين والرجعيين، ووفاته ليست رزءا خاصا بأهله واخلائه وسكان بلده وانما هو رزء عام لان الفقيد الطيب بنونة كان من المجاهدين الذين قدموا ثمرة شبابهم للعمل الوطني لا يخافون فى الله لومة لائم وظل يرحمه الله على درب الكفاح الى ان فارق الحياة فكان وطنيا غيورا على مقدسات بلاده صامدا فى مواجهة المستعمر حاضرا في ساحة اليقظة الثقافية والنهضة الفكرية وقد أطلعني احد اصدقائه بشفشاون على رسالة بخط يده تعبر عن رأي المرحوم في الحث على ايقاظ الهمم والعزائم من اجل تحرير البلاد.

لقد سكت هذا الصوت الكبير امام جلال الموت وآن له ان يصمت بعد أن افاض فى العمل وادى رسالته وسيبقى أثره ناطقا باعماله ومواقفه.

وكان الاستاذ الطيب بنونة انسانا جمع الخصال الحميدة من الفضائل الانسانية وسيبقى من معالم الطريق فى تاسيس الحركة الوطنية واظهارها بالمظهر البطولي الخالد وسيبقى معلمة على درب الكلمة الحقة كلمة الخير والوفاء كلمة الصبر فى محراب الخلود وكان الفقيد يرحمه الله يؤمن بان الامة العربية لا يمكن لها ان تقف على رجليها الا بالتحرر من نير الاحتلال العالمي والصهيوني وبمحاولة اللحاق بركب الحضارة والتحرر وازالة غشاوة الجهل عن عينها والانتفاضة من رواسب الجمود التي كادت تطغى على الحضارة العربية الخالدة .. وبالامس اتحف المكتبة المغربية والمكتبة العربية باصدار الكتاب القيم نضالنا القومي فى الرسائل المتبادلة بين الامير شكيب ارسلان وامته.

والحاج عبد السلام بنونة والكتاب ذخيرة جد قيمة وصفحات وثائقية تكشف النقاب عن كثير من الجوانب الهامة في تاريخ المغرب الحديث.

وها هو المرحوم الاستاذ الطيب بنونة ينتقل الى رحاب الله ويودع هذه الدنيا التي ملاهـا الاعوام الطوال بالوطنية والفكر والعلم يفارق هذه الاجيال وهو يخلف وراءه درسا للمعاصرين والناشئين درسا عنوانه التضحية بالروح والجسد في سبيل حرية العقيدة والوطن.

رحم الله الفقيد برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته وجزاه خيرا عن بلاده

ندوة القاضي عيـــاض

انعقد بمراكش ايام 13 - 16 جمادى الاولى 1401 ندوة عن القاضي عياض نظمتها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بمشاركة علماء من المغرب وافريقيا والمملكة العربية السعودية وقد افتتح السيد وزير الاوقاف احمد رمزي الجلسة الاولى للندوة بخطاب قال فيه ان هذه الندوة هي امتداد لندوة الامام مالك التي عقدت فى السنة الماضية بمدينة فاس علما بأن القاضي عياض علم من أعلام المذهب المالكي بالاضافة الى كونه من أكبر علماء الحديث فى العالم الاسلامي. وتوزعت أشغال الندوة فى الايام الثلاثة الموالية ودارت حول ثلاثة محاور الاول حياة القاضي عياض وعصره والثاني عياض الفقيه والمحدث والثالث الجوانب الاخرى من شخصية القاضي عياض. وأقامت وزارة الاوقاف على هامش الندوة معرضاً للكتاب الاسلامي والفقهي خاصة مطبوعات الوزارة التي من بينها بعض كتب القاضي عياض وكتاب أزهار الرياض المقري وهو ترجمة موسعة للقاضي عياض يقع فى خمسة أجزاء.

من المسؤول عن ضحايا المخدرات

بقلم الاستاذ محمد مفضال السرغيني

ان مما يؤلم النفوس المطمئنة، ويجرح القلوب المؤمنة بالله، ان عوامل هدم وفساد المجتمع الاسلامي تزداد بكثرة مدهشة، وان عواقبها المدمرة تكاد تسد الافق، وان خطرها المتفاحش اذ لم يوضع له حد فانه سيقضي القضاء المبرم على ما تبقى من الاخلاق الفاضلة والسنن الكريمة، والسير الطاهرة ومن أضر وأشد تلكم العوامل المخربة التي أصبحت تهـدد الحرث والنسل بالابادة والتحطيم .. المخدرات التي من جنودها المبيدة وأمراضها الفتاكة الحشيش والافيون والمعاجين السامة. فلقد طفت هذه الادواء القاتلة على المجتمع، ففككت أوصاله وأضعفت قواه وأنهكت أعصابه، وهجمت على الكثير من الشبان الذين يعتزون بالانتساب الى الاسلام دين الطهر والعقل والعلم والعفاف فحالت تلك بينهم وبين المقاصد النبيلة والاهداف السامية، ورجعت بهم الى الوراء وجلبت لهم ما يفوق العد من العلل والامراض بل تجاوز ذلكم العلقم الموبوء كل اولئك الى الصناع مع مهنهم بلا فرق بين الخياطين والحدادين والخرازين بله الموظفين فى الحمامات والافران الا من راقب الله منهم وهم القليلون. أما ما يتولد عن استعمال ذلكم النبات الفتاك من تخدير الاعصاب واختلال العقول وما ينتج عن كل ذلك من السيرة السيئة والانحراف الموبوء مما يظهر في أنتن السباب، وأنحش الالفاظ والنطق الماجن بالهجر والهذيان. فهذا شيء يكل عن وصفه اللسان وينبذى من الاستماع اليه الجبين. وان كنت تعجب فاعجب من بعض الاقاليم التي تعتني بزرع النباتات الفتاكة، وأهلها من الحافظين لكتاب الله والمتكفين على تحفيظه غيرهم. فما نولك في النتائج التي حصل عليها أهل تلك الاقاليم من وراء تلك المجهودات المبذولة من أجل الحفظ أو التحفيظ وهم يعلمون يقينا بأن مزروعاتهم تلك سموم قاتلة ومعاول هدامة وصواعق محرقة تفتك بالاخضر واليابس، وان تبذيرها للاموال يفوق كل المقاييس ومما يقوي اعجابك واستغرابك أنك تسمع بأذنيك طيلة حياتك ان المسؤولين بحت أصواتهم وتقرحت حناجرهم من التصريح بانهم يبذلون كل ما فى وسعهم من أجل خدمة الصالح العام، وتطهير المجتمع من جميع أنواع الشر والسوء والفسوق والعصيان ومن وسائل التعفين والاجرام هل هم صادقون فيما يقولون ؟ مع عدم منع استعمال هذه الجرائم المسمومة وسكوتهم عن زرعها وبائعها سرا وعلانية العدوم؟ وسكوتهم عن أم الخبائث والمهم ان موقفهم منها كموقفهم من باب لا فرق والله رقيب على الجميع.

هل حصص أوقات الصـــلاة تخضع في عصرنا لقواعد فلكية؟

بقلم الاستاذ الفلكي جلول حميمد النقاشي

حصص أوقات الصلوات الخمس المكتوبة تتغيـر بتغير الزمان والمكان حسبما يستقى من القواعد الحسابيـة الفلكية المفتشة هـي الاخرى من الركنين الركينين، فالحصص العتيقـة غيرهـا اليوم، لاسبـاب :

1) تناقص الميل الشمسي الاعظم ثمانا واربعين ثانية لدى انتهاء كل مائة سنة شمسية، فيتولد من ذلك عـدم وصول الاشعة الشمسية الى جل الاصقاع الواقعة شمال وجنوب خط الاستواء بسبب تناقص الميل ذلك القدر في غضون المدة الآنفـة، فتتقلص وتبتعـد - تدريجيـا - عن معظم أجـزاء الارض الشمالية والجنوبية، فيقل عدد سكانها، نتيجة امتداد القر من جهة، واستفحال الظلام الدامس من اخرى، وعلى ذلك يحمل النقصان الوارد في الآية: «أفلا يرون أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها» (الانبياء 21-44)

2) زيادة خمسين ثانية لدى انصرام كل عـام قمري في كل كوكب من الكواكب الثابتة، كما في حل العقدة (الملزمة 15 ص 8 س 9) وعلى ذلك تحمل الآي:

أ - «انـا زينـا السماء الدنيا بزينة الكواكب» (الصافات 87-6)

ب - «ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين» (الحجر 15 - 16)

ج - «والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثـاقب» (الطارق 86 - 1 - 16)

3) ازدياد حركة الاقبال درجة واحدة عند انقضاء 72 عاما، فينجم عن ذلك: الاعتدالان والانقلابان واستواء الليل والنهار وطول احدهما وقصر الاخر؛ وحسب صعود البروج وهبوطها وشمـالها وجنوبهـا (1) وعلى ذلك تحمل الاي:

أ - «وهو الذي خلق الليـل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون» الانبياء 21-33

ب - «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آيـة الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا» الاسراء 17 . 12

ج - «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم، والقمر قدرناه منازل حتى عـاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار، وكل في فلك يسبحون» يس 36 - 38 - 40

ففي عهد النبي (ص) كان الاعتدال الربيعي في 25 مارس، وحرخة الاقبال كانت - يومئذ - منعدمة، لحكمة رصينـة اقتضتها شريعة الشماء، ولعل ذلك (والله أعلم) استئناف البرية حياة جديدة سعيدة آمنة مطمئنة برضاها الله من استئثاره بالعبادة دون سواه من التماثيل التي كانت منصوبة حول الكعبة قبل نبوته (ص).

وفي عهـد ابي مقرع (710 هـ 1311 م) غدت حركة الاقبال تسع درج، والاعتدال الربيعي في 16 مارس، والخريفـي في 16 شتنبر كما في المقنع:

«فهو مـارس ويـو شتنبر

هما اعتدالان معا فاعتبر»

وفي عهد ناظم المقنع (1050 هـ 1641 م) اصبحت حركة الاقبال خمس عشرة درجة كما قال:

«وبرجها فزد لماضي العجم

(يه) وحرفه ولامـا ارم»

والاعتدال الربيعي في 10 مـارس والخريفي في 11 شتنبر كما قال:

«كذا بهاء مارس اعتدالا

و (أي) شتنبر ولا اشكالا

ومثلـه مـا في ارجوزة ابن زكري وامزاد: ى (10) الى مدخل كل من برج الحمل ومنزلـة بطن الحوت، وبـ: كح (28) الى مدخل منزلة النطح - قائلا:

«ومارس(د) حسوم دع و(ى) نجي

بطن حمل عدل وللنطح (كح)

وفي تاريخنـا (1401هـ 1981م) اضحت حركة الاقبال تسع عشرة درجة، وليدة قسم التاريخ الهجري المذكور على: 72، والاعتـدال الربيعي في 6 مارس؛ نتيجة نقص حركـة الاقبـال من 25 مارس الاعتدال الربيعي الذي كان في عهده «ص»:

ففي القرن 1هـ - 7م كانت بتطوان حصة الفجر على الساعـة 4 و26 دقيقة وذلك في 25 مارس وفي القرن 8هـ - 14م انتقلت الى 16 مارس وفي القرن 11هـ - 17م انتقلت الى 10 مارس وفي القرن 15هـ - 20م انتقلت الى 6 مارس فبـذلك يتجلي ان الحصص تتغير بكر السنين قبعـا لتغير مواقـع نجوم البروج والمنازل من الفلك.

ولعظم مواقعها وانتقالها خلال حقب جد طويلة بنظام بديع اقسم بها مولانا فلا اقسم بمواقع النجوم وتعجب من احكام سيرها في الفلك وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب وكل من القسم والتعجب لا يكون الا في الاشياء العظيمـة المدهشة التي لا تعد الا جد نادر، وقدر ذلك بـ50 ثانية كما سلف.

وعليه، فما ينهج اليوم في بعض الحصص الرسميـة، من عد منزلة النطح اول المنازل 28 وانها تدخـل في 23 مارس لا يتمشى والقواعد الحسابية الفلكية المعاصرة مع ان المنزلة الآنفـة عدت في عصرنا تدخل في 19 مارس للعلة المذكورة نقص اعتدال عصرنا عن اعتدال عصر ابن زكري باربع درج الهي الذي حـدا بي ان نقلت الى «النخبـة الميقاتيـة» منظومة ابن زكري عسى ان يلـفت ذوو الاراء الحصيفـة من مؤقتي العصر انظارهم تجاه المنظومة فينقصوا اربع درج من كل حرف من حروف ابجديتها طبقا للقاعدة التوقيتية، وآنذاك تغدو المنظومة تسير وعصرنا، فيقال - مثلا - بدل البيت الثاني من ابياتها 12:

فبوائر «د» حوت و«ح» قدم «يا»

ربيع آخر مع جسوم في «كا»

فالنسبة للبروج والمنازل التي تدخل اثنـاء شهر مارس، تنقص 4 من 10 ما يعادل حرف «ى»، فيبقى 6 من مارس، وهو اليوم الذي يدخل فيه كل من برج الحمل ومنزلة بطن الحوت في عصرنـا والحمل - كما اصطلح عليه آل الفلك - هو اول البروج 12 لمناسبات شتى ففيه يعتدل الطقس وتنمو النباتات وهكذا، غير ان المنازل لما كانت تتبع البروج في الجهة شمالا وجنوبا ناسب ان تكون اول المنازل اصطلاحا بطن الحوت لا منزلة النطح كما نجد في الحصص الرسمية هداها الله سواء السبيل والا كانت الحصص لا تتواطؤ والواقع الفلكي. اما ما في ص 825 من حاشية الشيخ سيدي محمـد العلمي على الربع المجيب المار ديني فجد قديم:

---

1) انظر تصوير حركـة الاقبال في «النخبة الميقاتية» وما يتوصل اليه كل من الحركة والاعتدال والانقلاب.

تقويم هجرى موحد لسنة 1402هـ

عقـــد في تونس مؤتمر لبحث مشروع التقويم الهجرى الموحـد لسنة 1402 هـ للبلدان الاسلامية.

اشتركت فيه ست دول اسلامية وهي اندونيسيا وتركيا وتونس والجزائر والمملكة العربية السعودية والكويت ولـم تحضر المؤتمر بنجلادش والعراق وقطر.

وقد استغرق العمل فيه ثلاثة أيام وافق المجتمعون فيها على مشروع لاصدار تقويم هجرى موحد عام 1402 يعتمد المشي بموجبه في الدول الاسلامية المشتركة كما يوزع على المنظمات والمراكـز الاسلامية في العالم، وأصدروا في ختام اجتماعاتهم بيانا بهذا الشأن أوصوا فيه الامانة العامـة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمراعاة هذا الموضوع في الدورات القادمة كما تم الاتفاق على عقد الدورة القادمة في الجزائر خلال شهر ربيع الثاني 1402هـ بـدعوة من حكومتها.

وكان المؤتمر قد عقد دورتين سابقتين في كل من اسطامبول بتركيا واسلام أباد بباكستان بدعوة من الامانة العامة لمنظمـة المؤتمر الاسلامي. وطرحت أمامهما مشاريع للتقويم الهجرى الموحد من حيث اجتماع الهلال وامكانية الرؤية وبدء ونهاية الشهر القمري الهجرى وكانت المشاريع المطروحة للنقاش متقاربة الى حد المطابقة لذلك رؤى الاكتفاء بمشروع واحد كان اقرب الى الدقة وسمي بمشروع عام1402هـ

وقـال المتحدث باسم المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي ان تقويم عام 1402 هـ خطوة تمهيدية للتقارب في الاعياد الدينية والمواسم

كتاب

شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري

للاستاذ عبد الله الجراري

عرض وتقديم: الاستاذ زين العابدين الكتاني

صدر للاستاذ عبد الله الجراري الكتاب الثالث ضمن (سلسلة شخصيات مغربية) عن شيخ الجماعة العلامة محمد المكي البطاوري، ومن قبل صدر للمؤلف الكتاب الاول عن (المحدث الحافظ أبو شعيب الدكالي) والثاني عن (الحافظ الواعية محمد المدني ابن الحسيني).

والاستاذ الجراري بمواصلته لاصدار هذه السلسلة بكل هدوء وبصوفية، انما يجعل الجيل الحاضر يتعرف على عدد من رواد النهضة العلمية الحديثة الذين خططوا لها بمنتهى الايمان والثقة في المستقبل ومهدوا لها بكفاح صامت، وثقة في حياة الخلاص والحرية والوحدة التي ينعم بها، في حين يغني المكتبة المغربية بهذه السلسلة التي تفتقر اليها أشد الافتقار، مما يدعونا الى التنويه به، وبجده وكده واجتهاده، أمد الله في حياته، وحقق له ما يتطلع اليه.

❁❁❁

والكتاب الذي نحن بصدد تناوله من الحجم ما دون المتوسط يقع في ١٦٨ صفحة مزود بعدد من الصور والوثائق، وقد جزأ المؤلف موضوعاته الى تسعة عشر موضوعا استمده من المنهج المغربي القديم، فجعل أبواب كتابه حسب الترتيب التالي:

حياة العلامة البطاوري، مشيخته، من أجازه من الشيوخ، اجازته لبعض الطلبة، تصدره للتدريس، ما درسه وأقرأه من علوم وفنون، طريقته في التدريس، تآليفه، ختماته، بعض رسائل متبادلة بينه وبين غيره، نموذج من خطبه، بعض تقاريظه، من قصائده وأراجيزه وتخميساته، من لطائفه وطيب ملحه، تواضعه، الذين ترجموه من الكتاب والادباء والمؤرخين، وظائفه ورحلاته، رثاؤه بعد الوفاة.

ولما كان الكتاب الجديد كما أسلفت قد أنجزه الاستاذ الجراري على المنهج المغربي القديم، فهو يقدم الينا بالدرجة الاولى المعلومات التي تحيط بالمترجم له، ومن خلال ما أثبته من معلومات تندرج بين أبواب الكتاب مما يوجب على القاري مواصلة تناوله من أوله الى آخر صفحاته ليتمكن من أخذ صورة متكاملة عن مترجمنا رضي الله عنه، وسأحاول تقديم عرض يلقي الضوء على الكتاب الجديد ويعرفنا به، تعميما للفائدة.

رجل من المدرسة المغربية

ولد العلامة البطاوري بالرباط عام ١٢٧٤ هـ ١٨٥٧ م وتوفي بها عام ١٣٥٥ هـ ١٩٣٦ م وهو ينتسب لاسرة عرفت بالمجد والوجاهة والنباهة، ينحدر من ذرية عيسى الغريني التونسي الفقيه المشهور.

وقد تلقى دراسته بالرباط على كبار علمائها وفقهائها فدرس عدة فنون منها علوم النحو والفقه وعلوم المنطق والتوقيت وعلوم الحساب وغيرها من علوم الالة كما درس علوم الاداب والتفسير والحديث التي كانت تدرس في مختلف أطوار المدرسة المغربية والتي كانت تعتمد على انجاب الفقهاء، والحفاظ المحدثين والمدققين والمدرسين.

وكان أبرز الشيوخ الذين تتلمذ عليهم طويلا هو العلامة ابراهيم التادلي الذي «لازمه ملازمة الصادق المخلص في الطلب حتى نال بواسطته غاية الارب، وأصبح شيخه العمدة، وامامه القدوة» والذي أجازه اجازة نادرة ركزها على الاهتمام بالحديث وعلومه بما سبق ان اجازه به أشياخه من المشرق والمغرب. فمن المغاربة العلامة محمد بن حمدون ابن الحاج والعلامة الشيخ التاودي ابن سودة والصوفي المربي الشيخ فتح الله بناني وسواهم من العلماء الذين تعرض اليهم المؤلف.

ومن المشارقة الشيخ حسن ابن ابراهيم الازهري ثم المكي مفتي المالكية وشيخ مشايخ مكة المكرمة الشيخ صديق بن عبد الرحمان كمال المكي.

واذا كانت الاجازات هي بمثابة شهادات علمية، ومؤشرات للتخصص في عدد من العلوم او في أحدها، فانها تهمنا جدا ونحن بصدد كتابة تاريخ للبحث العلمي يرتكز على ما أنجبه الفكر المغربي ومدرسته عبر تاريخه المسلسل والتي تقدم لنا:

اولا: ملامح المدرسة المغربية بين شمال المملكة المغربية وجنوبها كما عاشت طوال تاريخها وبالخصوص مدرسة (جامعة القرويين بفاس) ومدرسة (جامعة ابن يوسف بمراكش).

ثانيا: المناهج والكتب التي كان يعتمد عليها، والمهم الكتاب المدرسي المغربي في مختلف العلوم وفي كل مراحل التدريس حتى في دروس الوعظ والارشاد ودروس (الترهيب والترغيب).

❁❁❁

وكان اول ما اشتغل به العلامة البطاوري كما يقتضي ذلك اعداده العلمي الذي أشرت اليه هو تصدره للتدريس على «قيد حياة شيخه وعمدته التادلي حيث اذن له في ذلك لما - شاهد منه النبوغ والتحصيل فكان آية من آيات المواهب الكبرى التي خلدت له - يقول المؤلف - في بطون التاريخ أجل ذكرى بما أبداه من المهارة الكبيرة، والقدرة الغزيرة، ومن تأدية المراد بأرشق عبارة وألطف اشارة، مع ما أوتيه من حسن التؤدة والرزانة والوقار... وقام بما تصدى له أحسن قيام، حتى انتفع به أقوام وأقوام، لحد أن كل من اجتمع له من الفحول الذين عليهم المدار في كل مقول، اثنى من عنده منوهاً بفضله، فقد جاء بـ ١) أن الامام المحدث السيد محمد بن جعفر الكتاني قال في حق المترجم أنه أشهر من رأى من أعيان العلماء في الصناعة التدريسية ولما حضر مجلسه بالرباط في موطأ الامام وتلخيص المفتاح، قال لبعض طلبة الرباط ممن كان يطلب العلم بفاس «كيف ترحل الى فاس ومثل هذا الامام بين ظهرانيكم».

٢) وجاء ان الشيخ السيد محمد ابن عبد الكبير الكتاني قال في حقه: «أنه جنة فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين».

٣) وقال العلامة السيد احمد ابن المامون البلغيثي في حقه: «انه قوت الارواح».

وهذه الشهادات لها أهميتها البالغة

آفاق الرجل.. وأسلوبه

أما مؤلفات الشيخ البطاوري كما أثبتها الاستاذ الجراري في كتابه الجديد فتبلغ واحدا واربعين مؤلفا تتناول مختلف موضوعات المعرفة، خصوصا بالنسبة للمدرسة المغربية يومئذ، وهذه الكتب اما مؤلفات، واما شروح. وكلها تدور حول علوم النحو، والادب، والتوحيد، والفقه، واللغة، والحديث وعلومه وعلوم القرآن والاصول، وعلم المعاني والبيان والتراجم.

وأبرز هذه الكتب التي تشير الى سعة علمه وتضلعه في المعرفة هي:

١) الدروس الحديثة في المجالس الحفيظيه.

٢) شرح للبيقونية.

٣) شرح ألفية العراقي.

٤) شرح قافية ابن الونان.

وهذه الكتب من مفاخر المدرسة المغربية، كغيرها من تآليفه لما حازت من القبول والمكانة السامية في قلوب محبيه من طبقات تلامذته وتلامذة تلامذته نظرا لما اشتهر به في عالم التأليف من التحرير، وحسن الاسلوب، والايجاز الموفي المطلوب.

❁❁❁

ونظرا لاهمية شخصية العلامة البطاوري فلابد من الاشارة الى خصائص ثقافته، وأسلوبه العلمي وانتاجه الفكري الهام، ليكتمل بذلك هذا العرض.

فبالاضافة الى ما سبق ذكره نقول ان شخصيته العلمية جمعت بين «المعقول والمنقول» وهذه صفة يعرف بها صاحبنا خصوصا من الذين تتلمذوا عليه او الذين يتحدثون عن كتبه التي لا يزال أغلبها مخطوطا باستثناء القليل منها ...مما لا يتسع المجال الى التعرض اليه في هذا الحديث.

واذا ما انتقلنا لتحديد ما يتصل بهذا الجانب فاننا نجد ا خلف لنا اثارا يمكن ان نحددها فيما يلي:

- مؤلفاته وتبلغ واحداً وأربعين كتابا كما أسلفت.
- ختماته.
- رسائله وهي رسائل علمية صرفة تعرض المؤلف لعدد مهم منها.
- خطبه في المساجد وفي مناسبات خاصة.
- تقاريظه لعدد من الكتب.
- انتاج نثري مختلف وشعري، ويضم قصائد وأراجيز يغلب عليها في كثير من الاحيان طابع النظم ومرد ذلك الى الظرف الذي عاشه

(البقية في صفحة 6)

في عالم الصحافة

الفقه المالكي والتراث القضائي بالمغرب

هذا هو عنوان المجلة التي اصدرتها وزارة العدل بالمملكة بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري، وهي مجلة فصلية تصدر مرة كل ثلاثة اشهر. وجاء في تقديمها العبارات التالية: "تبدأ وزارة العدل بهذه المجلة الفقهية شوطا جديدا في مسيرتها للاستمرار بالمغرب على اصالته في التشريع والقضاء وتخليصه من رواسب وتقاليد ينكرها تاريخه الفقهي الجديد. وهي مصرة على ان تمضي بخطى ثابتة على هذا الطريق انطلاقا من مذهب المغاربة وهو مذهب الامام مالك، بنشر فقهياته في المعاملات وتحليل اصوله وقواعده" وتطبيقا لهذا المبدأ فقد تضمن العدد الاول من المجلة بحثا في اصول المذهب الملكي للاستاذ عبد الله الداودي، ورسالة تحفة الاصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة للشيخ ميارة وبعض احكام مجلس الاستيناف الشرعي الاعلى مع تحليلها، وصدّر بالرسالة الملكية المندوة الامام مالك. ويقع العدد في 190 صفحة من الحجم المتوسط.

حول بيت شعر فى همزية احمد شوقي

للاستاذ
الصادق بنكيران

لفت نظري واذا اقرأ قصيدة الهمزية الرائعة لامير الشعراء والتي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأحمد شوقي ، غني عن التعريف والبيان فهو - بحق - اكبر شعراء العصر الحديث في العالم العربي كله ، اقول لفت نظري مطلع احد ابيات القصيدة وهو (ياأيها الامي ... حسبك رتبة في العلم ان دانت لك العلماء) فوقفت كثيرا عند قوله الامي هكذا وبدون ذكره الرسالة او النبوة فاحسست بنفور ولم استصوبها لانها لا تليق بمقام سيد الرسل الكرام فخطر ببالي ان اعرض الامر على عالم المغرب وادبيه سيدي عبد الله كنون حفظه الله واطال عمره حتى اذا ما وجد في مقالي هذا ما يجدر بالنشر تفضل بنشره مشكورا ، والا فلا داعي لذلك وله الامر سيدي : معلوم ان امير الشعراء رحمه الله مدح الرسول بهمزيته الشهيرة فلقيت من حفاوة الشعراء واقبال الادباء ما اجلسها في مهدان الصدارة بين المدائح النبوية الكثيرة وزادها شهرة لما لحنها رياض السنباطي وغنتها ام كلثوم رحمها الله وعجبت كيف صدر هذا البيت واستهله بالامية في حين ان الامية مذمومة في المعتاد مستهجنة ، وان كانت في حق النبي (ص) مدحة له وفضيلة ثابتة وقاعدة معجزته العظمى هي القرآن العظيم :

جاء وصف النبي في التوراة كما حكاه القرآن الذين يتبعون الرسول النبي الامي فقد اخبرها الله في وصف نبيه وفي الشفا للقاضي عياض عن ابن عمر رضي الله عنهما : انا محمد النبي الامي لانبي بعده الحديث . ورضي الله عن الصحابة الذين تربوا بتربية القرآن فكانوا لا يحاطبونه الا بما يجب له من تعزيز واعظام : يارسول الله ، يانبي الله ، باابا القاسم الخ ولكنها زلقة من تلك المزالق التي يقع فيها كثير من فطاحل الشعراء وهذا شاعر عربي كبير مسيحي مدح رسول الله فوقع في مثل ما وقع فيه شاعرنا يقول الشاعر خليل مطران :

اعاد لك الفتى الامي امته
شملا جميعا من الغر الامجاد؟

ان المقام مقام مدح والمطلوب في مقام المدح ان يكون الكلام بعبارة تدل على المدح صراحة ولا تكون فيها قلة ادب وقول الشاعر يا ايها الامي من هذا القبيل اذ فيه غض من مرتبته ونقص من توقيره الواجب وقد يقول قائل : ان الكلام فيه حذف والجواب ان هذا مقام مدح ومقرر في علم البلاغة ان مقام المدح يطلب فيه الاطناب والحذف ينافي الاطناب ثم ان كلمة الامي صفة ، والمحذوف قبل الصفة هو الموصوف ، وهو لفظ الشخص تقديره : ياايها الشخص الامي وتقديره النبي قبل الامي ليس بظاهر ، لان كلمة النبي نفسها صفة ، فاذن يتعين تقدير الشخص بدل المحذوف ، ولو فرض ان المحذوف لفظ النبي فكان واجبا ان يذكر صريحا ويحذف الامي لان الخطاب بيايها الامي فيه استهجان وقلة ذوق .. ومن المستقبح عند الشعراء في مقام المدح ان يفتتح الكلام بعبارة نابية عن الذوق مثل الشاعر الذي اراد ان يهنئ بعيد النيروز فقال : لا تقل بشرى ولكن بشريان .. فقبح منه هذا الافتتاح وعيب عليه ، وعكس ذلك فقد استحسن غاية الاستحسان قول الشاعر الآخر : في تهنئة الامير :

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدائك السقم

والله تعالى لم يخاطب نبيه الكريم في كتابه باسمه المجرد انما خاطبه بالقاب المشعر بالتعظيم مثل يا ايها الرسول يا ايها النبي . ولما تكلم عن سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ، فقال وهذا النبي ولم يقل ومحمد اشعارا بتعظيمه والخلاصة ان عبارة يا ايها الامي نابية عن الذوق ، وان كان الشاعر لم يقصد اساءة ادب في حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما قصد مدحه فقصرت به العبارة .

«الميثاق» : من جهة الادب والذوق الحق مع الكاتب الاديب ولكن للضرورة احكام ، ومعلوم ان وصف الامي بالنسبة اليه (ص) قد تمحض للمدح فلا تعلق به شعرة من الذم ، وباعتبار الحذف فان المحذوف هو وصف النبي لا الشخص اذ صار كالاسم العلم بل هو ادل على صاحبه من اسمه ويقول العلماء من قام به وصف صح ان يشتق له منه اسم فكيف بخاتم الانبياء والمرسلين وعليه فان التقدير هو يا ايها النبي الامي لا يا ايها الشخص الامي اذ لا يخطر ببال . ويجوز ان يقال في البيت انه من باب المقابلة والتضاد ، اذا قوبل الامي بالعلماء ورجح بهم ، فهو حينئذ من باب البديع والمحسنات وذلك من فنون البلاغة كما لا يخفى وتحية للاستاذ بنكيران .

حول كتب السيرة النبويـــة

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنينو

ما اكثر ما كتب عن حياة محمد عليه السلام ، ولكن للاسف ان الكثير من هذه الكتب قد ملئت بكثير من الخرافات ، التي دسها اليهود اشد الناس عداوة للاسلام وهي ما يسمى بالاسرائيليات . لتشويه جلال هذا الدين الحنيف !؟

نعم ، ظهرت للوجود كتب جيدة ، في السيرة النبوية بأقلام بليغة ، وافكار نظيفة ، حيث تذوق اصحابها معاني السيرة النبوية في في اجلى مظاهرها ، واخذت هذه الطائفة على عاتقها العمل على تنقية السيرة النبوية مما علق بها من هذه الخرافات .

وهذه الكتب القليلة الممتازة كان لها الاثر البعيد المدى في فهم الاسلام على اسس موضوعية ، وقواعد مستنيرة ، وفي نفس الوقت تصدت لتيارات الاستشراق الذي حاول ويحاول في بعض الاحيان تشويه الفكر الاسلامي

من هذه الكتب الممتازة التي ظهرت في اواخر الربع الاول من هذا القرن ، وتتابع ظهورها الى اليوم ، ما كتبه الدكتور طه حسين ، والاستاذ احمد امين ، والاستاذ محمود عباس العقاد ، والاستاذ محمد حسين هيكل ، والاستاذ محمد خالد ، والاستاذ عبد الحميد جودة السحار ، فلقد اظهرت هذه الكتب معدن الاسلام الحقيقي ، بالاسلوب السحار الشيق الجذاب لانسان القرن العشرين فكتاب على هامش السيرة استطاع ان يحبب السيرة النبوية لقلوب الشباب المسلم وكذلك كتب عملاق الفكر العربي عباس محمود العقاد عبقرية محمد والعبقريات الاخرى التي تتناول الرجال العظام الذين صنعهم الاسلام من امثال ابي بكر ، وعمر وعثمان ، وعلي ، وخالد بن الوليد ، وكتاب الدكتور هيكل الذي يحمل اسم حياة محمد (ص) ، وجد في سيرة الرسول الكريم مادة خصبة يستطيع من خلالها ان يشبع طموحه ككاتب قصة ، وكذا كتابه في منزل الوحي وهو عبارة عن زيارة قام بها الى الاراضي المقدسة وفي هذه الزيارة كانت تتداعى الى ذهنه أقدس الذكريات وننتقل لمؤلفات الاديب الراحل عبد الحميد جودة السحار التي كتبها في عشرين جزء ، وكل جزء دراسة هامة عن الاسلام تعرض في بعضها لاقوال الرسول عليه السلام في السلوك العام ، مالي والدنيا ، وما انا ، وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ، الساعي على الارملة والمسكينة كالمجاهد في سبيل الله ، خير بيوت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت بيت فيه يتيم يساء اليه ، ثم ذاتي في ختام هذا البحث اعمال الكاتب الاسلامي خالد محمد خالد فله عدة مؤلفات في هذا المجال معالم على الطريق محمد والمسيح انسانيات محمد كما تحدث الرسول ، رجال حول الرسول في رحاب علي ، ابو بكر وقد جاء في بعضها قوله نرى الانسان الذي وقف امامه صاغرين في ذلة ومسكنة جميع الذين شنوا عليه الحرب والبغضاء ، ومثلوا بجثمان عمه الشهيد حمزة ، ومضغوا كبده في وحشية ضارية ، فقال لهم اذهبوا : فانتم الطلقاء ، نرى الانسان الذي يجمع الحطب لاصحابه في بعض اسفارهم ليستوقدوا نارا تنضج لهم الطعام والذي يرتجف حين ينظر دابة تحمل على ظهرها اكثر مما تطيق والذي يحلب الشاه ويخيط ثوبه ، ويخصف نعله والذي يقف بين الناس خطيبا فيقول : من كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهري فليقتص مني ، اجل نرى ابهى واتقى واسمى ما يكون الانسان في شخص محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسيرته المثلى ، المثل الاعلى في السلوك الانساني .

رابطة القـــرآن ورابطة الايديولوجية ايهمـــا انـفـع وامتـن

بقلم
الاستاذ الحاج التبّاع

المرسلون من أنبياء الله فضلهم الله أولا وفضل بعضهم على بعض ثانيا، مصداقا لقوله تعالى: «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض، منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات» وعوامل التفضيل وروافع الدرجات عوامل الهية غيبية لا دخل فيها لعقول البشر كما لا دخل لهم في خلق هذا ذكرا أو تلك انثى، وذلك دب او فيل، وأشياء كثيرة في هذا العالم لا دخل للعقل البشري في كنهها ولا في اختيار أجزائها وأعضائها واذا وقع من العقل البشري تطرف او شذوذ أحيانا فانه يضم تساؤلات بكلمتي «لِمَ» و«لماذا؟» ولكن لا جواب لان علم الجواب عند رب الارباب.

واذ يقع تجاوز من طرف العقل لمنطقة حدوده أحيانا فان التساؤلات تتراكم عبر الاجيال والعصور وليس من سبيل الى ادراك الغاية والكنه لاقل ذرة من الكون الى أعظم فلك في ملك الله الواسع العريض.

ونظرا لما خلق الله عليه جبلة الانسان وطبعه من التفاف حول الاشياء ولو كانت من صنع خيال الانسان وليس لها وجود حقيقي عند السبر والخبر فحينما نسمع ان هنالك ما يدعى بايديولوجية اشتراكية او شقيقتها «ايديولوجية شيوعية» فان الحقيقة في وجود الايديولوجيتين لا يتجاوز أشياء نفسية أو اجراآت شكلية ولامر ما من مخترعات الفكر السياسي تعطى للايديولوجيات الوهمية المكانة التي كان يجدها المومن في الدين، وخصوصا دين الاسلام الذي يلقن الرحمة والعطف والاحسان والانسانية لكل معتنقيه مهما اختلفت أوضاعهم وأوطانهم وأشخاصهم أما الايدلوجيات الوهمية فهي لا تلقن لطفا ورحمة وحبا للبشرية وانما بعمق كراهية البعض للبعض ونقص البعض للبعض، وأحدى أكبر معتنق بلاخلاص لايديولوجية ما ان نجد في نفسيته من حب الخير والانسانية مما نجده في شخصية اسلامية هذبها القرآن وربتها الحكمة ورواها اليقين بعظمة الخالق بمعينه الزلال.

ان الارضاء الحقيقي لا يجده المسلم في ايديولوجية بشرية وانما يجده كاملا غير منقوص في القرآن الكريم، ففيه نجد الغذاء الروحي، ومنه نكتسب الخلق السامي وفي رياضه اليانعات المثمرات نقتطف ما نشتهي ونتمتع بما يغني ويجدي إما الايديولوجيات فانها لا تزرع في النفوس الغير المطعمة بلقاح الايمان الا الحقد الدفين والبغض الكمين، فيعيش الايديولوجي حياته كلها مشتغلا بعيوب الناس مملوءا بالحقد والكراهية على كل تصرف لا يتلاءم مع مذهبه ونحلته.

ان المسلمين الحقيقيين أغناهم الله .. ولله الحمد والشكـــــر - عن الايديولوجيات كيفما كان مصدرها وكيفما كانت قوة دعايتها. فبغيتهم القرآن وحمايتهم الايمان والنطاق الذي يعملون فيه حب الانسانية، وحب الخير لها والسعي الحثيث في جلب كلى نافع لها ودفع كل ضار عنها رائدهم في أهدافهم القرآن ومن يبتغي الهدي في غيره أضله الله.

تاريخنا الوطني ووحدتنا القومية

(تابع صفحة 1)

عجيب على خلق نعرة عصبية بين العنصرين: العربي والبربري، فلقد تصيد هذا (المؤرخ) أحداث الخصومات بين العنصرين وضخمها ونفخ فيها من سمومه، و مل منها محورا لابحاثه العديدة في تاريخ المغرب، ومما أعطى لارائه انتشارا أكثر، وجوده استاذا ورئيسا لشعبة الدراسات التاريخية لمدة طويلة من الزمن تخرجت خلالها على يده أفواج من المتخرجين والحاصلين على مختلف أنواع الشهادات .. فانتقلت أفكاره وانتشرت آراؤه، ورسخ في أذهان بعض (المثقفين) ما أبطله «الطليف» الشعب بأجمعه سنة ١٩٣٠ من شعوذة ما سمي (بالظهير البربري)!

وأصبحنا اليوم نسمع تعريفا جديدا للاصالة، ونغمة مستحدثة للتعبير عن الذات والكيان ...

ونسي القوم ان العرب والبربر، مزج بينهم الاسلام وصنع منهم أمة عظيمة... فالعرب والبربر كانوا جنبا الى جنب وهم ينشرون رسالة الاسلام السامية في غرب الصحراء المغربية وجنوبها، وفي السودان وحوض النيجر ونهرها من الاماكن النائية والبعيدة.

ونسي القوم ان جبال الاطلس بأقسامها المعروفة، كان بها من مدارس القرآن الكريم، وعلماء اللغة العربية، ومعاهد لتدريس التشريع الاسلامي، كان بهـا من ذلك ما يستعصي على العد ويجد عن الحصر.

ونظرة خاطفة على ما عرفته سوس، وحدها من مدارس اللغة العربية ومعاهد القرآن الكريم، وما أنتجته من أدباء وشعراء بلغة الضاد.. نظرة خاطفة على ذلك كافية للدلالة على مبلغ الامتزاج الذي حصل بين العنصرين، ولا حاجة بنا الى الاشارة الى مدارس الاطلس المتوسط كازاوية الدلائية وزاوية الشيخ وغيرهما، ولا الى علماء هذه المدارس كاليوسي والمسناوي وأضرابهما ... لان الاشارة الى ذلك ستجر علينا أمام صفحات عديدة، لم يسجل منها صاحب المسؤول، وابلغ، وسوس العالمة، الا صفحات يسيرة فقط.

إنها معجزة العقيدة الاسلامية التي تغلغت في النفوس فربطت بين القلوب، وألفت بينها، وجعلت منها امة واحدة عقيدة ومذهبا وفكرا ونظاما

وجاء الاستعمار وما بالعهد من قدم، فوضع المغربي المسلم يده في يد أخيه سواء كانا في الجبال او السهول، وقاوماه جميعا بصمود وبسالة، في الاطلس والريف، والبيضاء، ووادي زم... وهذا مما أذهل الاستعمار، وقض مضجعه، وجعله يفكر في وضع خططه لنسف هذه الوحدة وهذا الترابط.

ومن المؤسف حقا ان يكون بعض الناس الى يومنا هذا ما يزالون مخدوعين ومغفلين، بل متحمسين في غفلتهم!!

وقريب هو يوم، يقظة بحول الله وما ذلك على همة المغربي المسلم ببعيد

كتاب شيخ الجماعة .. (تتمة)

رحمه الله، وتناول أغراضا متنوعة أثبت المؤلف نماذج منها تعطي صورة متكاملة لشاعريته كما تمكن الدارس من تحديد لغة هذا العصر والظرف، والمنحى الادبي وتصور الاديب يومئذ.

●●●

وبعد، فانني ارى ان ما ورد في كتاب العلامة المطاوي المطبوع سنة ١٩٤٦ بالرباط على نفقة دار النشر تحت عنوان (شرح الارجوزة) يعبر عن نفس غير ما يستخلص من النماذج الواردة في كتاب الاستاذ الجراري فأسلوب العلامة ونفسه الادبي واللغة التي كتب بها والصور الشعرية التي أوردها تشير الى كثير من التجديد بالنسبة لما كان يعاصره في كثير من الجهات في المغرب وخارجه خصوصا وان كتابه هذا يطبعه النفس الادبي الصرف، كما يشير ايضا الى ان اهتمامه بالادب كان من ابرز ما يميز شخصيته العلمية وهذه ميزة جديدة سنقوم بالبحث عنها والعودة اليها في مناسبة لاحقة بحول الله وهو على ما يبدو ما يستهدفه المؤلف في خاتمة كتابه عندما اوضح ان ما خطه عن حياة الشيخ العلمية وما كان له فيها من جولات واسعة ومشاركة شاملة لا جرم يجد الباحث بين معالمها وصورها ما يساعده على انفساح المجال في ما مادة من سواد المعرفة وقضاياها المصبغة بصبغة السهولة والايجاز الموفى بالمفهوم المتوخى للطالب الصادق فيما يروم الوصول اليه، ويهدف له من غايات وهذا ما يتمناه كل كاتب ومؤلف من رجال الثقافة وراء ما انتجوا وخلدوا من تأليف ومصنفات لا لا يكاد ينضب معينها او ينفذ مددها حتى القوت.

وتهانينا للاستاذ الجراري وانا لمنتظرون المزيد من عطائه.

تصويب

نشرنا في العدد ما قبل الاخير كلمة للاستاذ محمد بن عبد الله الهاشمي العلوي ترجم فيها للفقيد الراحل مولاي عبد السلام الامراني ومما جاء فيها ان جد المترجم (مولاي عبد السلام الامراني) كان نائبا عن السلطان مولاي الحسن الاول بمدينة الدار البيضاء. والحقيقة ان الذي كان واليا على الدار البيضاء هو السيد محمد بن محمد بن عبد الله الامراني اما اخوه مولاي عبد السلام فكان عاملا متنقلا مع السلطان مولاي الحسن رحمه الله

فوجب التنبيه الى ذلك وشكرا للاستاذ صاحب الكلمة في الموضوع.

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة آسفي

رقم: م ا-م ص. 327 . 90

اعلان عن طلب عروض مفتوح
(جلسة عمومية)

يتلقى السيد مهندس الدولة، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بآسفي الى حدود الساعة العاشرة صباحا من يوم 7 ابريل 1981 ،اخر اجل عروض الاثمان المتعلقة بالدراسات التالية :

دراسة الطريق الرئيسية رقم 12 بين النقطتين 0 زائد 000 ، 28 زائد 000

الضمانة المؤقتة محددة بثلاثة الاف درهم 00 ، 3000 درهم

يمكن سحب الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة اسفي ، زنقة المتنبي . يجب ان تقدم العروض طبقا لمقتضيات المرسوم رقم: 2.76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 اكتوبر 1976 .

- ظرف كبير مختوم، حامل اسم وعنوان المقاولة وموضوع طلب العروض ويتضمن:

- ظرف أول مختوم يشمل التعهد ممضي ومتبر ومؤرخ ، التفصيل التقديري بعد كتابة الاثمنة بالحروف والارقام، كناش المقتضيات الخصوصية موقعين ومقشرين ومؤرخين .

- ظرف ثاني يشمل الملف الاداري والتقني .

الملف الاداري :

1) تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 من الفقرة 5 من المرسوم المذكور اعلاه ، محضر في نسختين مؤرختين وموقعتين ومتبرتين .

2) شهادات مسلمة منذ اقل من سنة من طرف القابض تثبت ان المتعهد في وضعية جبائية قانونية ويجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي من اجله فرضت الضريبة عليه (الاصل او نسخة مطابقة للاصل) .

3) الضمانه الموقتة المحددة بثلاثة الاف 3000,00 درهم.

4) الاصلي او نسخة مطابقة للاصل من السجل التجاري .

5) شهادة التأمين .

الملف التقني :

1) لائحة تبين الوسائل البشرية والتقنية المتعهد.

2) شهادات حول اشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية والرجال التقنيين .

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة بريد مضمون الى السيد مهندس الدولة ، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بآسفي زنقة المتنبي او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقصاه يوم 7 ابريل 1981 ، على الساعة العاشرة صباحا .

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة آسفي

اعلان عن طلب عروض مفتوح
(جلسة عمومية)

يتلقى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني باسفي الى الساعة العاشرة صباحا من يوم 7 ابريل 1981 آخر اجل عروض الاثمان المتعلقة بالاشغال التالية :

توسع طريق القنوية رقم 126 من النقطتين الكيلومتريتين 0 زائد 000 الى 5 زائد 000 الضمانة الموقتة محددة بسبعة آلاف درهم 7.000،00 درهم

يمكن سحب الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة اسفي وزنقة المتنبي . يجب ان تقدم العروض طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 اكتوبر 1976 .

- ظرف كبير مختوم ، حامل اسم وعنوان المقاولة وموضوع طلب العروض ويتضمن :

- ظرف اول مختوم يشمل التعهد ممضى ومتبر ومؤرخ التفصيل التقديري بعد كتابة الاثمنة بالحروف و لارقام كناش المقتضيات الخصوصية موقعين ومقشرين ومؤرخين .

- ظرف ثاني يشمل الملف الاداري والتقني .

1) الملف الاداري :

1) تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 الفقرة 5 من المرسوم المذكور اعلاه،محضر في نسختين مؤرختين وموقعتين ومتبرتين.

2) شهادة مسلمة منذ اقل من سنة من طرف القابض تثبت ان المتعهد في وضعية جبائية قانونية ويجب ان تنص هذه الشهادة على النشاط الذي من اجله فرضت الضريبة عليه (الاصل أو نسخة مطابقة الاصل) .

3) الضمانة المؤقتة المحددة بسبعة الآف درهم 7 000 ، 00 درهم

4) لاصل أو نسخة مطابقة للاصل من السجل التجاري.

5) شهادة التأمين

الملف التقني :

1) لائحة تبين الوسائل البشرية والتقنية المتعهد .

2) شهادات حول اشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية والرجال التقنيين .

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة بريد مضمون الى السيد مهندس الدولة ، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني باسفي، زنقة المتنبي او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقصاه 7 ابريل 1891 على الساعة العاشرة صباحا .

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة فاس

اعلان عن طلب عرض اثمان
مفتوحة جلسة غير عمومية

رقم : ف . ت ب . 321 . 2399

يستقبل مهندس الدولة، رئيس مقاطعة فاس لوزارة التجهيز والانعاش الوطني الى غاية 6 ابريل 1981 حتى الساعه الثالثة بعد الزوال طلب عروض اثمان مفتوحة في جلسة غير عمومية وذلك لانجاز بنايات ادارية اللازمة لمراقبة ورش سد أيت .وب باقليم فاس .

الضمانة المؤقتة 10.000 درهم

توجه العروض عن طريق البريد المضمون قبل التاريخ المحدد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة فاس او تودع الكتابة لهذه المقاطعة مقابل ايصال ، طبقا لمقتضيات الفصل 30 الفقرة 2 من الظهير رقم 2-76-479 المؤرخ ب 19 شوال 1396 الموافق 14 اكتوبر 1976

ان وثائق الاثبات التي يجب الادلاء بها والمنصوص عليها في الفصل 11 من الظهير المذكور اعلاه هي:

1) الملف الاداري:

- التصريح بالشرف في نظيرين طبقا للفصل 6 الفقرة 5 .

- شهادة الضريبة (او نسخة مطابقة للاصل) مسلمة منذ اقل من سنة .

- الضمانة المؤقتة.

2) الملف التقني :

- المراجع التقنية الاصلية (او نسخة مطابقة للاصل) والامكانات البشرية .

- شهادة القيام باشغال مماثلة

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني .

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تازة

اعلان عن طلب عروض مفتوحه
جلسة عمومية

ستجري في جلسة عمومية يوم 3 جمادى الثانية 1401 (8 ابريل 1981) على الساعة العاشرة ونصف (10) صباحا بمكتب رئيس مقاطعة وزارة التجهيز والانعاش الوطني بتازة فتح ظروف التعهدات المتعلقة بطلب عروض اثمان لانجاز الاعمال الآتي ذكرها :

تزويد قسم الحسيمة بالوقود.

ان الظروف توجه عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتازة او توضع مقابل وصول في مكتب الصفقات وذلك قبل الساعة العاشرة (10) صباحا يوم 8 ابريل 1981 او تسلم الى رئيس العروض في افتتاح الجلسة العمومية طبقا للشروط المقررة في الفقرة 2 من الفصل 30 المرسوم رقم 2.76.479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976) يكون التعهد في غلاف مختوم ويقع بالملفين التاليين :

1 - الملف الاداري:

التصريح بالشرف في نظيرين (يوخذ النموذج من الادارة)

- شهادة القابض لم يمض على تاريخها سنة تثبت ان المتعهد في وضعية جبائية قانونية.

- الضمانه الموقتة او شهادة بنكية تقوم مقامها .

2 - الملف التقني:

- مذكرة تتضمن الوسائل البشرية والتقنية المرشح

- شهادة مسلمة من رجال الفن او الادارات تبين الاعمال التي انجزها المرشح تحت اشرافهم

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة وزارة التجهيز والانعاش الوطني بتازة .

تازة في 6 مارس 1981

مهندس الدولة، رئيس مقاطعة تازة

امضاء : ل عياش

حتى القـــوانين الدوليـــة تخرق لرضا اسرائيل

قضية الموطن الفلسطيني زياد أبو عين، من القضايا التي يتجسم فيها الظلم الدولي الذي يخدم اسرائيل. وهذه رسالة مجلس المنظمات الاسلامية بالاردن الى سفير الولايات المتحدة الامريكية بشان هذه القضية

سعادة سفير الولايات المتحدة الامريكية ـ عمان

يهدى اليكم مجلس المنظمات الاسلامية تحياته واحترامه واسمحوا لنا ان نخاطبكم في موضوع المواطن الفلسطيني المعتقل السيد زياد ابوعين.

1. نشرت الصحف ان محكمة الاستئناف الامريكية اصدرت قرارا في 21-2-1981م يقضي بتسليمه الى حكومة اسرائيل بعد ان مضى على اعتقاله في احد السجون الامريكية مدة 18 شهرا.

2. لقد سبق ان غادر السيد زياد ابوعين الارض الفلسطينية بتصريح رسمي من السلطات الاسرائيلية المحتلة ودخل الولايات المتحدة بطريق مشروع

3. لقد كان اعتقاله وايداعه السجن على اثر مطالبة دولة اسرائيل بتسلمه لها عملا مناقضا لقواعد حقوق الانسان التي قررتها هيئة الامم المتحدة لان هذا الرجل وامثاله من المواطنين الفلسطينيين الذين احتلت السلطات الاسرائيلية بالقوة ارضهم وبيوتهم من حقهم بل ان من واجبهم الدفاع عن النفس ومقاومة الاحتلال والعدوان بكافة الوسائل المتيسرة لهم وهو وامثاله مناضلون سياسيون واصحاب مبادىء انسانية تعترف بها كافة الديانات السماوية والشرائع البشرية وليسوا مجرمين عاديين ولاهم معتدون على حقوق الاخرين، وكان بامكان حكومة الولايات المتحدة ان تطلب من السيد زياد ابوعين مغادرة البلاد اذا كانت غير راغبة في بقائه على أرضها. اما ان تعتقله وتسجنه وتحكم محاكمها بتسلمه لعدوه دون ان يقوم بجريمة على ارض الدولة الامريكية فان ذلك عمل يلحق الضرر بسمعة الولايات المتحدة وهيئتها والمبادىء التي تنادى بها.

4. ان زياد ابوعين ضيف على الولايات المتحدة ويحتمى بعلمها. ونحن العرب والمسلمين نعتبر حماية الضيف واكرامه واجبا دينيا وقوميا وقد قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه). ونحن لا ننظر باحترام الى من يؤذى ضيفه فكيف بمن يسلمه لعدوه وفي تاريخنا الزاهر مئات الحوادث سقط فيها المضيف قتيلا وهو يدافع عن ضيفه ويحميه من عدوه.

5. مهما كانت قرارات المحاكم وتبريراتها القانونية فان بامكان السلطة السياسية في واشنطن ان تتخذ اجراء اداريا باحترام هذا الرجل المظلوم وحمايته وعلى الاقل والسماح له بالخروج من أرض الولايات المتحدة.

نرجو ان تتفضلوا بنقل هذه الرسالة الى حكومتكم ولكم الشكر والاحترام.

مجلس المنظمات الاسلامية بالاردن

الجمـــاعة الاسلامية الهنديـة تعقد مؤتمرها السادس باسلام آبـاد

فيما بين ٢ ـ ٢٣ فبراير الماضي تم بحيدر اباد اقصاء اسلامي كبير دعت له الجماعة الاسلامية الهندية بمناسبة انعقاد مؤتمرها السادس.

وقد بلغ عدد المشاركين في المؤتمر رجالا ونساء زهاء مائتي ألف نسمة وكان رئيس الجماعة فضيلة الشيخ محمد يوسف قد ألقى في جموع المؤتمرين خطابا اسلاميا منهجيا حدد فيه معنى الدعوة الى الله وواجب المسلمين في الدفاع عن الدين الاسلامي واعلاء كلمة الله في الارض.

وتوزع المؤتمرون على لجن كثيرة من بينها لجنة الصحافة الاسلامية والمساجد والاوقاف والمؤسسات الخيرية وقضية فلسطين والتعليم والتربية والترجمة والتفسير.

وقد صدرت عن هذا المؤتمر الاسلامي الكبير توصيات في مختلف القضايا الاسلامية نسجل بعضا منها فيما يلي:

بالنسبة لقضية فلسطين يُلفت المؤتمر أنظار المسلمين الى أن يتحدوا اتحادا كاملا على أساس الاسلام ويتخذوا خطوة حاسمة بصورة منظمة لحل هذه القضية العظمة ويطالب الحكومة الهندية بإغلاق القنصلية الاسرائيلية في بومباي مساهمة منها في إكمال وتجسيد تأييدها لقضية فلسطين والعرب.

وبالنسبة لقضية أفغانستان يدين المؤتمر العدوان الروسي ويؤيد المجاهدين الافغان ويناشد المسلمين ان يدعموا المجاهدين ماديا ومعنويا حتى يأتي الله بنصره.

كما أبرزت التوصيات الاخرى قضايا عامة تتناول المعاملات الاسلامية وتطبيق الشريعة في كافة المجالات وخاصة

في المحيط الاسلامي

نهضة اسلامية باسبانيا

تأسست باسبانيا جمعية «عودة الاندلس الى الاسلام» ويعمل الاعضاء المنضوون تحت لوائها هذه الجمعية على تبليغ الاسلام والدعوة اليه بين أوساط المتساكنين.

وتعمل الجمعية حاليا على فتح مسجد في غرناطة وانشاء مدرسة لتعليم ابناء المسلمين هناك.

الجدير بالذكرى أن أعداد الاسبانيين الذين يدخلون في الاسلام يزدادون كل يوم.

في باكستان

ذكرت الغارديان البريطانية ان الحكومة الباكستانية منعت سفاراتها من تقديم المشروبات الروحية كما منعت ذلك في الخطوط الجوية. وأمرضياء الحق القضاة بالتخلى عن ارتداء الباروكة والبذلة التى ورثوها من القضاة الانجليز وطلب من تلميذات المدارس وطالبات الجامعات ارتداء الزي الاسلامي الشرعي ووضع قانونا يحتم على الطلبة تقديم امتحانات في الدراسة الاسلامية كما أقرت الحكومة نظاما مصرفيا يحرم الفوائد ويطبق على جميع الابناك في باكستان.

مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في ايرلندا

أعلنت جمهورية ايرلندا رسميا عن ترحيبها بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية يحمل الصفة السياسية.

ويكتسي هذا القرار أهمية خاصة نظر التحرك الاوربي الراهن ودور ايرلندا في السوق الاوربية المشتركة كما أنه يعتبر خطوة متقدمة نظر الانه يحمل الصفة السياسية في حين لا تمثل مكاتب المنظمة الفلسطينية في بعض دول اوربا الا الصفة الاعلامية.

تساؤل ؟!

كتبت الاخبار تعليقاً على ما جاء من كابول من ان موسكو تستعين بحوالى ألف جندي فى حربها ضد الثوار المسلمين في الافغان فقالت: ونتسائل هل سمعتم ان مسلمين غير أفغان يقاتلون مع اخوانهم المجاهدين الافغانيين؟ فكيف تجمعهم العقيدة الشيوعية لقتالنا ولا تجمعنا عقيدة الاسلام لقتالهم؟